Quarterly Research Journal of Arabic
ALOROOBA
العروبة
ISSN (Print): 2710-5172
ISSN (Online): 2710-5180

***Volume**: 4* ***Issue**: 2 (April – June 2023)*
Alorooba Research Journal
***ISSN (Print):** 2710-5172* ***ISSN (Online):** 2710-5180*
***HJRS**: https://hjrs.hec.gov.pk/index.php?r=site%2Fresult&id=1021427#journal_result*
***Issue URL**: https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/issue/view/11*
***Article URL**: https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/article/view/60*

***Title**:* الأسباب الاجتماعية للتغيرات البيئية / المناخية وحلولها في ضوء سيرة النبي ﷺ

The Social causes of environmental / climate changes & their solutions in the light of Seerat-un-Nabi ﷺ

***Authors**:*

Muhammad Zubair Javed
Ph.D. Scholar, Department of Arabic,
The Islamia University of Bahawalpur
E-mail: zubairjaved313@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0000-0002-6614-3448

Prof. Dr. Raheela Khalid Qureshi
Chairperson, Department of Arabic,
The Islamia University of Bahawalpur
E-mail: raheela.Khalid@iub.edu.pk
ORCID: https://orcid.org/0009-0001-2427-4984

***Indexation**: ISSN, DRJI, Euro Pub, Academia, Google Scholar, Asian Research Index, Index Copernicus International, index of urdu journals.*

***Citation**: Muhammad Zubair Javed, & Prof. Dr. Raheela Khalid Qureshi. (2023). The Social causes of environmental / climate changes and their solutions in the light of Seerat-un-Nabi* الأسباب الاجتماعية للتغيرات البيئية / المناخية وحلولها في ضوء سيرة النبي ﷺ*. Alorooba Research Journal, 4(2), 113–129. Retrieved from https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/article/view/60*

***Published:** 2023-05-03*
***Publisher**: Alorooba Academic Services SMC-Private Limited Islamabad-Pakistan*

الأسباب الاجتماعية للتغيرات البيئية / المناخية وحلولها في ضوء سيرة النبي ﷺ

The Social causes of environmental / climate changes & their solutions in the light of Seerat-un-Nabi ﷺ

Muhammad Zubair Javed
Ph.D. Scholar, Department of Arabic,
The Islamia University of Bahawalpur
E-mail: zubairjaved313@gmail.com ORCID: https://orcid.org/0000-0002-6614-3448

Prof. Dr. Raheela Khalid Qureshi
Chairperson, Department of Arabic,
The Islamia University of Bahawalpur
E-mail: raheela.Khalid@iub.edu.pk ORCID: https://orcid.org/0009-0001-2427-4984

Abstract

Environmental contamination is a hazardous issue that the entire globe is currently dealing with. refuse, plastic bags, refuse heaps, the use of bacterial and disinfectant chemicals, smoking, garbage fires and agricultural residue burning are all common occurrences on public roadways and sidewalks. Along with fumes, excessive equipment utilization, poisonous factory fumes, chemically laced water, an abundance of smoke from brick kilns, factories, aircraft, and automobiles all contribute to our daily defilement. As a result, a number of issues, such as different illnesses and climate change, are turning into a significant task for the contemporary era.

We must learn and abide by the Holy Prophet's (ﷺ) directions in order to handle this. The Prophet of Allah (ﷺ) made significant actions to stop natural deterioration. He (ﷺ) has stated some preventative steps to maintain a clean environment in order to stop the spread of filth in society and to avoid soil contamination. The Holy Prophet (ﷺ) commanded to populate it with livestock and crops in order to lessen air taint. The importance of maintaining pure water and smell and taste- and dirt-free air was stressed in order to fight water contamination. Without observing these recommendations, environmental contamination cannot be avoided in the contemporary age.

In this article, research is presented about the social causes of environmental changes, their solutions, and the cleaning of the environment in the light of Seerat-un-Nabi (ﷺ).

Keywords: *Environmental Contamination, Globe, Plastic Bags, Refuse Heaps, Disinfectant Chemicals, Smoking, Illnesses, Deterioration, Air Taint.*

تعريف البيئة لغةً:

حرفيًا، أي: باعتبار الحرف تستخدم كلمة "البيئة" للإشارة إلى البيئة في اللغة العربية، ومضمونها "بوأ". في القاموس العربي، تُستخدم مادة "الباء" بمعانٍ كثيرة، ولذلك تُستعمل هذه الكلمة أيضًا للإقرار بالمعصية والاعتراف بها، إذ يقال: باء له بذنبه، أي: اعترف له بذنبه، وباء بدم فلان، أي: أقرّ به[١] كما أنها تأتي بمعنى الاستحسان والصواب، كما يقول أهل اللغة: بوأ الرمح نحوه، أي: صوّبه وسدده[٢].

المعنى الشعبي هو النسب والإقامة، كما في المصطلح العربي: تبوأت المنزل "هبطت". وبالمثل كلمة "الباءة": تستعمل للنِكاح في معنى الجماع والبيت، وكلمة "البيعة": تعني المنزل والبيئة. وقد استخدمت بنفس المعنى في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ﴾[٣].

اصطلاحاً:

قدم الخبراء عدة تعريفات للبيئة، يصعب ذكرها كلها في هذا البحث؛ خشية الإطالة، وبالتالي أقتصر على تعريف واحد منها. كتب محمد عبد القادر فيتعريف البيئة بأنها:

> "الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها"[٤]. كما يقال فى تعريف البيئة بإيجاز شديد:"كل شيء يحيط بالإنسان"[٥].

البيئة لا تقتصر فقط على مباني البيت، بل تتعداها، ولهذا السبب لم يستخدم القرآن الكريم كلمة "البيئة" لها، بل استخدم كلمة "الأرض". وهي الأرض والجبال والسهول، وفيها النباتات والحيوانات والماء، ونحوها[٦].

تعريف التلوّث لغةً:

التلوث كلمةٌ مشتقةٌ من كلمة: "لوث" وتعني: الفاسد والفساد[٧]. كما يقول المثل العربي: لوث الماء كدَّره، أي: تعكير المياه، كما يقال: لوَّث ثيابه بالطين، أي لطخها[٨] وتلوثت الثياب بالطين.

اصطلاحاً:

فيما يتعلق بالتعريف الاصطلاحي للتلوث، فقد وضع العلماء عدة تعريفات منها: تعريف الدكتور عبد الكريم سلامة:

"هو إدخال الإنسان مباشرة أو بطريق غير مباشر لمواد أو لطاقة في البيئة، والذي يستتبع نتائج ضارة، علي نحو يعرض الصحة الإنسانية للخطر، ويضر بالمواد الحيوية وبالنظم البيئية، وينال من قيم التمتع بالبيئة، أو يعوق الاستخدامات الأخرى المشروعة للوسط"(٩).

نمط الحياة والتلوث البيئيّ:

لقد أعطى النبي ﷺ تعاليم تتعلق بكل جوانب المجتمع، وبالمثل فإن تعاليمه بشأن التلوث هي الحل لهذه المشكلة العالمية الهامة. وقد قدم ﷺ إجراءات مهمة لمنع تلوث البيئة، حيث شجع القرآن الكريم على النظافة؛ للتخلص من هذه المشكلة، كما أَولى ﷺ أهميةً كبيرةً للنظافة في الأحاديث أنها شَطر الإيمان، قال النبي ﷺ: "الطهور شطر الإيمان"(١٠).

شددت تعاليم الرسول ﷺ على إبقاء كل شيء طاهرًا ونظيفًا من جسم الإنسان إلى أركان المجتمع، وشُرع الوضوء والاستحمام؛ للحفاظ على نظافة جسم الإنسان. أمر بتنظيفه، فمثلاً: الرائحة الكريهة المنبعثة من فم الإنسان تسبب المشاكل للآخرين، لذلك أمر النبي ﷺ باستعمال المسواك للحفاظ على نظافة الأسنان، وقال ﷺ: "السواك مطهرةٌ للفم مرضاةٌ للرب"(١١).

أصبح التلوث البيئي مشكلة خطيرة على المستوى العالمي، ومن المعروف من سيرة الرسول محمد ﷺ أن الجهود المبذولة لمنع العناصر التي تضر المجتمع هي مسؤولية جميع أفراد المجتمع. تلوث البيئة ضار جدا بالمجتمع، لذا فمن مسؤولية الأمة بذل الجهود المشتركة لتلافيها. وشجع ﷺ الكفاح المشترك لتعويض هذه الخسائر الجماعية ومنعها، وقال ﷺ: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا

في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً"(١٢).

وخلاصة القول إن دراسة السيرة الطيبة تبين أن الرسول ﷺ شجع الجهود الفردية والجماعية لحماية المجتمع من كل أنواع التلوث، والمبادئ التوجيهية لتلافي هذه المشكلة الخطيرة.

وقد شجع ﷺ الزراعة وإقامة المزارع؛ للتعامل مع تلوث الأرض، ومن أجل تجنب تلوث المياه، صدرت أوامر بالحفاظ على المياه نظيفةً وعدم وضع الأوساخ فيها؛ من أجل منع تلوث الهواء، والحفاظ عليه نقياً من الروائح والأوساخ. لقد كان جهدا كبيرا واستراتيجية فعالة للنبي ﷺ للوقاية من التلوث البيئي، وهو أفضل مصدر إرشاد لنا حتى في العصر الحديث، لا يمكننا صدّ التلوث البيئي دون اتباع هذه التعليمات.

مصادر التلوث البيئي:

أولا وقبل كل شيء، هناك حاجة إلى معرفة مصادر وأسباب التلوث حتى يمكن اتخاذ التدابير لمنعه وفقًا للخبراء، هناك نوعان من الأسباب والمصادر الرئيسية للتلوث البيئي، نتيجة حدوث التلوث. أحدهما مادي والآخر اصطناعي، ووصف كليهما على النحو التالي:

١. التلوث المادي:

ويشير إلى نوع التلوث في حدوثه الذي ليس فيه تدخل بشري، ولكنه خلق بتأثير من الله سبحانه وتعالى، مثل: التلوث الناتج عن الحمم والزلازل والفيضانات. لا أحد يستطيع أن يوقف أسباب هذا النوع من التلوث، ولا يوجد أي شكل من أشكال التعويض، ولا يوجد ما يصيبه.(١٣)

٢. التلوث البشري:

يشير إلى التلوث الذى يحدث نتيجة للأنشطة البشرية المختلفة، مثل: التفجيرات النووية والأبخرة الناتجة عن المركبات، والمواد الكيميائية، وأيضاً من جميع أنواع المواد غير العضوية الناتجة

عن المصانع والمنازل والمزارع والأنشطة البشرية، والإنسان مسئول عن هذا النوع من التلوث، وعليه أن يتحمل العقوبة في الدنيا والآخرة.(١٤)

أنواع التلوث البيئي:

حدد الباحثون أربعة أنواع من التلوث البيئي: (١) تلوث الأرض (٢) تلوث المياه (٣) تلوث الهواء (٤) التلوث الصوتي.

أدناه، سنناقش التدابير الوقائية لهذه الأنواع الأربعة من التلوث في ضوء السيرة الطيبة وتعاليم النبي ﷺ.

١. تلوث الأرض:

يُعرف تلوث الأرض أيضًا بتلوث التربة. وهو ناتج عن المواد الكيماوية والأوساخ المنبعثة من المجاري، وأكوام القمامة أمام المتاجر والمنازل، والقمامة في الطرق والممرات، والأكياس البلاستيكية والزجاجات، ورشّ الكيماويات والمبيدات التي تلوث التربة.

بسبب تلوث التربة، تنخفض إنتاجية الأرض وتصبح المحاصيل والخضروات المزروعة في هذه الأراضي ملوثة بالمواد والجراثيم السامة التي يكون استخدامها ضاراً بصحة الإنسان(١٥).

وقد شجع الرسول ﷺ المحافظة على نظافة البيئة وتجنب تلوث التربة. وفي الحديث النبوي ﷺ: "فضّلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً، إذا لم نجد الماء"(١٦).

كتب العلامة ابن رجب الحنبلي في شرحه لهذا الحديث:

> فخص الطهور بتربة الأرض بعد أن ذكر أن الأرض كلها مسجد، وهذا يدل على اختصاص الطهورية بتربة الأرض خاصة؛ فإنه لو كانت الطهورية عامة كعموم المساجد لم يحتج إلى ذلك. وهذا يدل على اختصاص الطهورية بالأرض الطيبة، والطيبة: هي الأرض القابلة للإنبات(١٧)، كما في قوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾(١٨).

إجراءات الرسول ﷺ للتعامل مع تلوث التربة:

لقد أعطى الرسول ﷺ تعليمات للوقاية من تلوث التربة، ويتعسر منع التلوث دون اتباع هذه التعليمات النبوية، بل يستحيل.

لذلك، من المهم للمواطنين العاديين والحكومة والمسؤولين اتباع هذه المبادئ، حتى يتمكن المجتمع من الخروج من هذا المأزق. القواعد والمبادئ التوجيهية المتعلقة بتلوث الأرض هي كما يلي:

(أ). الوعي بقبح رمي القمامة:

من الأهمية بمكان أن تكون على دراية بتعاليم الإسلام في منع انتشار الأوساخ في المجتمع، ويجب اطلاع الناس على الوعيد المترتب عليه في السنة النبوية، وأن نشر الأوساخ في المجتمع هو فعل آثم، ولذا أعلن الرسول ﷺ أن الهدف الأول لتلافي تلوث التربة تجنب رمي الأوساخ في ممرات الناس وأماكن الجلوس، وفاعله ملعون، قال الرسول ﷺ: "اتَّقُوا اللاَّعِنَيْنِ" قَالُوا: وَمَا اللاَّعِنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِى يَتَخَلَّى فِى طَرِيقِ النَّاسِ وَظِلِّهِمْ"(١٩).

(ب). التشجيع على التقاط الأذى:

هناك استراتيجية أخرى لمنع تلوث الأرض وهي التقاط الشيء الضار المؤذي، وإلقائه بعيدًا في مكان لا يسبب فيه ألماً لأحد، فما الذي يمكن أن يكون أكثر خطورة وضررًا من التلوث؟ يمكن قياس أهمية القضاء على البيئة الملوثة والمؤلمة من حقيقة أن الرسول ﷺ أعلن إزالة المؤلم من الطريق شعبةً من شعب الإيمان. فقال ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق"(٢٠).

(ج). تدابير لتوفير بيئة نظيفة:

يجب تنظيف البيئة من الأوساخ، وأمر الرسول ﷺ بالنظافة أينما وجدت الأوساخ فيجب تنظيفها، حتى كما أمر النبي ﷺ بتنظيف اللعاب في المسجد: "إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ، أَنْ يُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبِهِ فَيُؤْذِيَهُ"(٢١).

ومن نشر الأوساخ في المجتمع بالخطأ، فإن كفارته هي تنظيف هذه الأوساخ، كما أوضح الرسول ﷺ كفارة البصق في المسجد بتنظيفه. ومن هذا الحديث نتبين أن عذاب القذارة تنقية تلك القذارة، قال النبي ﷺ: "الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا"(٢٢).

كتب محمد بن محمد البكري في شرح هذا الحديث:

"والأمر بتنزيه المسجد عن الأقذار وجوباً عن القذر النجس أو المقذر للمكان، كنحو ماء غسل، وأكل طعام يتلوث منه المكان، وندبا فيما ليس كذلك"(٢٣).

في هذا العصر، يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دورًا مهماً في الخطوات اللازمة لتوفير البيئة النظيفة من حولنا. لتحديد الخطوات اللازمة للحفاظ على البيئة نظيفةً والقضايا التي يجب تجنبها. إنها كذلك من واجب وسائل الإعلام إبرازها، يجب على القنوات المختلفة إجراء محاضرات من قبل العلماء حول هذا الموضوع وتنظيم النقاشات والحوارات حول هذا الموضوع حتى يكون الناس على دراية بهذه القضية المهمة.

٢. تلوث المياه:

عندما تصبح المياه متسخة وغير صالحة للاستعمال بسبب إضافة مواد ضارة، يطلق عليها تلوث المياه. السبب الرئيسي لتلوث المياه هو النفايات السائلة الصناعية التي يتم تصريفها في القنوات والبحيرات والأنهار، كما أن الأسمدة الكيماوية والمبيدات تلوّث المياه. وبما أن الماء ملكية مشتركة للأمة وليس لأحد أسبقية على أحد في هذا الصدد، فإن حمايته هي أيضا مسؤولية مشتركة لجميع الناس؛ لأن النبي ﷺ يقول: "المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء، والكلأ، والنار، وثمنه حرام"(٢٤).

استراتيجية الرسول ﷺ في معالجة تلوث المياه:

عقدت العديد من المؤتمرات الدولية لمنع التلوث، وقدمت العديد من الاقتراحات لحل مشكلة تلوث المياه، واستحداث طرق جديدة لحلها، لكن تعاليم السيرة النبوية الطيبة فعالة

جدًا في هذا الصدد، لذا فإن تنفيذ هذه التعاليم كفيلٌ بمنع تلوث المياه، بعض المبادئ كما يلي في ضوء السيرة الطيبة:

(أ) التحفيز لتوفير المياه من التلوث:

شدد الرسول ﷺ على الحفاظ على نظافة الماء، ونهى عن وضع الأوساخ فيه، حتى يتجنب الناس الآثار الضارة لتلوث الماء، فقال الرسول ﷺ: "لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة"(٢٥)، تحريم الرسول ﷺ للتبول والاستحمام في المياه الراكدة قاعدة عامة لحماية المياه من التلوث، مما يدل على خطورة التلوث الناتج عن الماء الراكد.

الدرس أن تفعل كل ما هو ممكن للحفاظ على المياه نظيفة، اليوم هناك المصارف والمزاريب في كل مكان، وانتشرت العديد من الأمراض نظراً لاتساع المصارف والصرف الصحي، أعطى الرسول ﷺ ضوابط مهمة لحماية البيئة من التلوث بإصدار الأمر بالحفاظ على البيوت والشوارع نظيفة، ومن مسؤولية الحكومة ترتيب تصريف المياه في المدن التي غالبًا لا يوجد نظام مناسب فيها لتصريف المياه، مما يؤدي إلى تلوث المياه النظيفة في كل مكان برائحة كريهة، وتسبب خطر التلوث.

(ب). تجنب الإفراط في استهلاك المياه:

ولتجنب تلوث المياه أعلن الرسول ﷺ أن الإفراط في استخدام الماء هدر حتى في الوضوء والتطهير، ونهى ﷺ عن الإفراط في الماء. مر على سعد وهو يتوضأ فقال: "مَا هَذَا السَّرَفُ"؟ فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهرٍ جَارٍ".(٢٦)

ومن المعلوم أن ما كان النبي ﷺ يصفه كان مثالاً عمليًا لذلك، فعندما نهى ﷺ عن الإفراط في استخدام الماء، كان بنفسه يستخدم الحذر في هذا الأمر. كما تقول عائشة رضي الله عنها: "كان رسول الله ﷺ يستحم بالصاع ويتوضأ بالمد".(٢٧)

(ج) التأكيد على نظافة مواسير وخزانات المياه:

لم يكتف النبي ﷺ بإصرار على تحريم الإفراط في استخدام الماء للحفاظ على نظافته وحمايته من التلوث، بل أمر بالحفاظ على الأواني التى يحفظ فيها الماء نظيفًا ومغلقًا. لذلك قال الرسول ﷺ: "غطوا الإناء وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء، إلا نزل فيه من ذلك الوباء"(٢٨).

في الوقت الحاضر، غالبًا ما تكون الأنابيب التى تدخل المياه من خلالها أنابيب صدئة، وغالبًا ما تكون الخزانات التى تُخزن فيها المياه متسخة، مما يتسبب في إصابة الناس بأمراض مختلفة.

(د). استخدام كافة الإجراءات الإحترازية للحفاظ على نظافة المياه:

من دراسة السيرة الطيبة، من المعروف أن الوقاية من تلوث المياه مرتبة بدقة في السنة المطرة، كما حرم الرسول ﷺ التنفس أو النفخ في وعاء الماء لحماية الماء من التلوث. لذلك قال الرسول ﷺ: "إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء."(٢٩)

وهذا يدل على أن النبي ﷺ نهى عن التنفس في الإناء لتجنب تلوث الماء، وحمايته من الأنواع المختلفة للبكتيريا.

٣. تلوث الهواء:

عادة ما يحدث تلوث الهواء بسبب المركبات أو المصانع. وتنتشر غازات ثاني أكسيد الكربون (*Carbon dioxide*) والهيدروجين (*Hydrogen*) وأول أكسيد الكربون إلى الهواء من المركبات والأنواع المختلفة للآلات، وبالمثل فإن جزيئات الغبار والرماد تضاف أيضًا إلى الهواء وتجعله ملوثًا. وهذا معروف من الأبحاث الحديثة، ويتأثر الناس بشدة لا سيما الأطفال بالدخان المتصاعد أثناء عملية طهي الطعام في المنزل بحرق الحطب. ويمكن إنقاذ ملايين الأرواح على مستوى العالم إذا وفرت مواقد آمنة فقط.

احتياطات لمنع تلوث الهواء من خلال السيرة النبوية المعطرة ﷺ:

تلوث الهواء ضار جداً بالصحة، لذلك أعطى الإسلام رسائل واضحة للوقاية منه، ويمكن للغابات والنباتات أن تلعب دوراً هاماً في منع تلوث الهواء، فغرس الرسول ﷺ الأشجار. قال النبي ﷺ: " إِنَّ صَيْدَ وَجٍّ وَعِضَاهَهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ."(٣٠)

تعقيبًا على هذا الحديث كتب شرّاح الحديث الأسباب التي من أجلها نهى الرسول ﷺ عن قطع أشجار "وادي وج". فكتب الإمام أبو يوسف: "وقال بعض العلماء: هذا التفسير فقط في حماية الأطراف، أي حماية الشجرة"(٣١).

إن التوجيه المستمد من أقوال الرسول ﷺ وحياته العملية بشأن تلوث الهواء يمكن أن يلعب دوراً هاماً في معالجة تلوث الهواء في هذا العصر، ومن الإجراءات المهمة في هذا الصدد ما يلي:

(أ). منع الدخان والعناصر الضارة الأخرى:

وقد اعتبر فقهاء الإسلام الدخان مصدراً للتلوث، ووصفوه بجميع أنواعه بالضرر والضار، وقد وصفه القرآن الكريم بأنه عقاب، كما في القرآن الكريم: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ۝ يَّغْشَى النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ﴾(٣٢).

لقد أعلن القرآن الكريم وسنة الرسول ﷺ أن الدخان كان خطيرًا وضارًا قبل قرون من الزمن، وأكده العصر الحديث اليوم ولم يكتفِ بإعلان الدخان ضارًا، بل أشار أيضًا إلى حالات وفاة مختلفة في هذا الصدد.

بصرف النظر عن الاحتياجات المنزلية، يوجد في الوقت الحاضر الكثير من استخدام الأظرف البلاستيكية المستخدمة مع الأكياس البلاستيكية والأشياء الأخرى، والتى يحرقها الناس وتلوّث البيئة. وبالمثل، يجب أن تكون هناك خطة لمنع الدخان الناتج عن التدخين والاستخدام العشوائي للآلات والمركبات والعربات والدراجات النارية والمصانع المستخدمة في بلدنا هي في الواقع آلات دخان لا يمكن استخدامها في البلدان المتقدمة، يجب أن يكون هناك تشريع بشأن هذه الأنواع من المركبات والمصانع للتحكم في تلوث الهواء.

(ب). تحريم الروائح الكريهة:

كانت هناك تعاليم إسلامية عامة تتعلق بالتلوث، بينما ظهرت تعاليم خاصة بشأن هذا النوع من التلوث ليكون على دراية بخطر تلوث الهواء، وفي هذا الصدد، نهى الرسول الكريم ﷺ عن أكل الثوم وسائر الرائحة أثناء ذهابه للمسجد حتى لا يعاني المصلين ، فقال الرسول ﷺ: مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا، أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِه"(٣٣).

في ضوء التعليمات النبوية، عندما يكون هناك تأكيد على القضاء على رائحة الثوم، فأين المبرر لروائح الكيماويات والغازات السامة للمصانع في هذا العصر؟ وفي هذا الصدد، تقع على عاتق الحكومة مسؤولية إبعاد تلك المصانع التي تنتج الغازات السامة التي تؤدي بدورها إلى الرائحة الكريهة والمضرة بالصحة، يجب إبعادها عن مناطق العمران المكتظة بالسكان. لقد وضعت تشريعات في هذا الصدد، لكنها لم تنفذ فعليًا، والحاجة أن يتم اتباع هذه القوانين بصرامة للسيطرة على الآثار الضارة لتلوث الهواء.

(ج). تشجيع الزراعة ومنع قطع الأشجار:

وقد شجع الرسول ﷺ زراعة الأشجار لتجنب تلوث البيئة وأعلن أنه عمل خيري، وشارك بنفسه في غرس الأشجار وزرع المئات من الشتلات مع أصحابه الكرام. وللأشجار دور مهم في الوقاية من التلوث، عن طريق إنتاج الأكسجين (*Oxygen*)، لذلك شجع الرسول ﷺ غرس الأشجار، موضحًا فضائل التشجير وأهميته، فقال الرسول ﷺ: "ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا، فيأكل منه إنسان أو طير أو دابة إلا كان له صدقة"(٣٤).

في هذا الصدد، فإن حملة الزراعة مستمرة بقوة تقريبًا، ولكن بالمقارنة، فإن قطع الأشجار هو أكثر من ذلك بكثير، بسبب انخفاض الأكسجين (*Oxygen*) يومًا بعد يوم. ومن الحقائق المؤسفة أنه بشكل دوري، تنقرض عدة أنواع من النباتات والحيوانات، ويتم تدمير ١٥ فدانًا من الغابات المطيرة سنويًا، و ٧٥٪ من موتى العالم بسبب التلوث(٣٥).

٤. التلوث السمعي:

يسمى الصوت الذى يؤثر على السمع البشري بالضوضاء. وهي تسبب تلوث الصوت في البيئة، وتصدر من أصوات المركبات ومكبرات الصوت والآلات، والضوضاء لها تأثير سيئ للغاية على صحة الإنسان وتسبب الأمراض العصبية والنفسية، وقد صدر الأمر بخفض الصوت. يقول الله تعالى: ﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾(٣٦).

احتياطات بخصوص التلوث الصوتى / الضوضائي:

من أجل تجنب التلوث الضوضائي، فإن أول ما يجب فعله هو تقليل الأصوات سواء كان صوتك أو صوت مكبر الصوت أو صوت آلة أو صوت سيارة، فكل صوت يؤثر على سمع الإنسان هو ليتم تخفيضها. بعض التدابير لمنع التلوث الضوضائي هي كما يلي:

١. استراتيجيات عملية لمنع التلوث الضوضائي:

يجب أن تكون هناك استراتيجية عملية فعالة لمنع الضوضاء، وفي هذا الصدد يجب اتخاذ تدابير للحد من ضوضاء الآلات الثقيلة وإستخدام مكبرات الصوت. وقد نهى الله تعالى في القرآن الكريم بصوت عالٍ قائلًا: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾(٣٧).

وبما أن التلوث بجميع أنواعه بما في ذلك التلوث الضوضائي ضار بالإنسان؛ أرشد الرسول ﷺ إلى تجنب الأذى والضرر بالآخرين، وهو قاعدة عامة، فقال الرسول ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار"(٣٨)، أي: "لا تأخذوا زمام المبادرة لإيذاء أحد ولا تسعوا للضرر".

٢. استخدم الاعتدال في الصوت:

أمر الإسلام بالاعتدال في جميع الأمور، بما فيها الاعتدال في الصوت، ونصح بتجنب المغالاة والمبالغة، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾(٣٩)، أي: ولا تقرأ الصلاة بصوت عالٍ، ولا بصوت بطيء، بل اتخذ طريقة في وسطها.

ونعلم أنه ﷺ درب الصحابة بانتظام في هذا الأمر، واتخذ خطوات عملية لتجنب المبالغة، وتعليمهم الاعتدال فيها. فيروى عن أبي قتادة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ يُصَلِّي

يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: "يَا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ؟" فَقَالَ: قَدْ أَسمعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ فَقَالَ: "مَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ؟" فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْتِسَبُ بِهِ أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، قَالَ: فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: "ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا". وَقَالَ لِعُمَرَ: "اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ"(٤٠).

٣. الإجراءات التأديبية ضد الملوثات الصوتية / الضوضائية:

وينبغي إتخاذ إجراءات صارمة بحق من ينشرون التلوث الضوضائي حتى يمتنع الناس عن هذا العمل الشنيع مستقبلاً، والضجيج في المساجد جريمة، إذ روي عن أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلين من الطائف كانا يتكلمان بصوت عالٍ في المسجد النبوي ﷺ، فرأى عمر رضي الله عنه سلوكهما ودعاهما وقال:" لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ؟".

كتب الدكتور أحمد عبد الكريم في شرح هذا الحديث:

"الحديث دلالة على النفور من رفع الصوت عامة، ويستحب فعل ذلك؛ لغياب الصمت والهدوء، وضرر حاسة السمع"(٤١) "هذا الحديث يشير إلى كراهية الأصوات العالية وبشاعة هذا الفعل، لأنه يمس الهدوء والسكينة ويضر بحاسة السمع".

نتائج البحث:

فيما يلي الاستنتاجات التي توصلت إليها من هذا البحث حول تلوث البيئة وحلوله:

في ضوء السيرة الطيبة:

- أصبح تلوث البيئة مشكلة خطيرة على المستوى العالمي، والجهود المبذولة لمنعه تقع على عاتق جميع أفراد المجتمع، لذا فمن مسؤولية الأمة محاربته.
- إن الحل الممكن لتلوث التربة هو تنظيف التربة وإبقائها خالية من الأوساخ، كما شجع الرسول ﷺ على ذلك من خلال تعاليمه، وهو أفضل حل لهذه المشكلة.

- إن جهود الرسول ﷺ في منع تلوث المياه نموذجية، فالمحافظة على نظافة المياه وخلوها من الأوساخ، وكذلك الحفاظ على نظافة أوعية المياه، وتجنب إهدار المياه، هى مبادئ إرشادية واحتياطات فعالة لتجنب تلوث المياه.
- وهناك إجراءات من أجل منع المسببات الرئيسية لتلوث الهواء، مثل: الغازات السامة والدخان، وللسيطرة على هذا النوع من التلوث، يجب التشجير، وتكثير المزارع، وحظر إزالة الغابات.
- للوقاية من التلوث الصوتي، قدمت السيرة الطيبة إرشادات وقواعد يمكن بموجبها تقليل التلوث الصوتي.

التوصيات:

- فيما يتعلق بالتلوث البيئي، تقع على عاتق العلماء مسؤولية إطلاع الناس على التلوث البيئي، وفي هذا المجال، يمكن لأعضاء المحراب أن يلعبوا دورًا مهمًا ليشرحوا للناس أنه لا ينبغي أن يكونوا جزءًا من الأعمال والأنشطة التي تسبب التلوث البيئي.
- يجب نقل الأوراق المقدمة في المؤتمرات المنظمة حول التلوث البيئي إلى رؤساء المدارس الدينية وأئمة المحاريب ليقرؤوا هذه التعاليم الإسلامية حول هذا الموضوع وينقلوا هذه الرسالة المهمة إلى الناس.
- يجب نشر الأوراق المكتوبة حول هذا الموضوع في الصحف والمجلات لخلق الوعي بين الناس.
- إذا لعبت وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية وكذلك وسائل التواصل الإجتماعي دورًا فاعلًا في هذا الصدد لخلق الوعي بين الناس بعدم التسبب في تلوث البيئة؛ فيمكن عندئذٍ الحد من تفاقم هذه المشكلة العالمية الخطيرة.
- على الحكومة أن تفي بمسؤوليتها وتعقد المؤتمرات المختلفة، وتقوم بالتشريع في ضوء آراء الخبراء ثم تنفيذها حتى يمكن معالجة هذه المشكلة.

(الهوامش **References**)

(١) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦ هـ): مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، ١/ ٢٨، مكتبة لبنان ناشرون– بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

Ālrāzī, Zaīn Ad-Dīn: Mukhtār Al-Ṣeḥāḥ, 1/28.

(٢) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ): لسان العرب، ١/ ٣٨، دار صادر – بيروت، ط/٣، – ١٤١٤ هـ.

Ibn Manẓūr: Lesān Al-ʿrab, 1/38.

(٣) سورة الحشر: ٥٩/٩.

Sūrat Al-Ḥashr: 59/9.

(٤) الفقي، محمد عبد القادر: البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث، ص: ١٤، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع و التصدير– القاهرة (مصر)، ١٩٩٣م.

Ālfaqī, Muḥamad ʿabd Al-Qāder: Al-Bī'iat Mashākeluhā Ūa Qaḍāīāhā Ūa Ḥemāītuhā Men At-Talaūth, P: 14.

(٥) أبو العلا، أ. د. عبد القادر: البيئة والمحافظة عليها من منظور إسلامي، ص: ٥، الدورة التاسعة عشرة، إمارة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي ومجمع الفقه الإسلامي، د. ت.

'Abū Al-ʿulā, Prof. Dr. ʿabd Al-Qāder: Al-Bī'iat Wālmuḥāfaẓat ʿalīhā Men Manẓūr Islāmī, P: 5.

(٦) المصدر نفسه، ص: ٦.

Ibid, P. 6.

(٧) لسان العرب، ٢/ ١٨٧، مادة (لوث).

Lesān Al-ʿrab, 2/187.

(٨) مختار الصحاح، ١/ ٢٥٣.

Mukhtār Al-Ṣeḥāḥ, 1/253.

(٩) سلامة، د. أحمد عبد الكريم: قانون حماية البيئة الإسلامي مقارناً بالقوانين الوضعية، ص: ٢٨، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع– القاهرة (مصر)، ١٩٩٨م.

Salāmat, Dr. Aḥmad ʿabd Al-Karīm: Qānūn Ḥemāīt Al-Bī'iat Al-Islāmī Muqāranān Belqawānīn Al-Ūaḍʿīat, P: 28.

(١٠) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الوائلي الشيباني: مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، باب حديث أبي مالك الأشعري، رقم: ٢٢٩٠٢، الناشر: مؤسسة الرسالة، د. ت.

Ibn Ḥanbla, Abū ʿabd Allāh Aḥmda Ibn Muḥamad Al-Wā'ili Ash-Shaībānī: Musnad Aḥmad, Ḥadīth Raqam: 22902.

(١١) المصدر نفسه، مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، رقم: ٧، ص: ١٨٦.

Ibid, P.186.

(١٢) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ): صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، كتاب الشركة، باب: هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، رقم: ٢٤٩٣، دار ابن كثير– دمشق، بيروت.

Ālbukhārī, Abū ʿabdellāh Muḥamad Ibn Ismāʿīl: Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī, Ḥadīth Raqam:2493.

(١٣) الدريويش، د. أحمد بن يوسف: الحماية من التلوث البيئي في ضوء الفقه الإسلامي، ص: ٢٢، مجمع الشريعة – إسلام آباد.

Ād-Drywysh, Dr. Aḥmad Ibn Īūsuf: Al-Ḥemāīat Men At-Talaūth Al-Bī'ī Fī Ḍaū' Al-Feqh Al-Islāmī, P: 22.

(١٤) أحمد، د. شوقي: الإسلام وحماية البيئة، ص: ١٣، دار العلم للنشر والتوزيع – القاهرة.

'Aḥmad, Dr. Shaūqī: Al-Islām Ūa Aḥamīat Al-Bī'iat, P: 13.

(١٥) مرسي، محمد: الإسلام والبيئة، ص: ٦٢، ط/١، الرياض، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

Mursī, Muḥamad: Al-Islām Wālbī'iat, P: 62.

(١٦) النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ): صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف د. مصطفى الذهبي، باب جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، رقم: ٥٢١، دار الحديث - القاهرة، ط/١، ١٤١٨هـ.

Ālnaīsābūrī, Abū Al-Ḥusaīn Muslem Ibn Al-Ḥajāj: Ṣaḥīḥ Muslem, Ḥadīth Raqam: 521.

(١٧) ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٢/ ٢٠٩، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ١٩٩٦م.

Ibn Rajab, ʿabd Ar-Raḥman Ibn Aḥmad Al-Ḥanbalī: Fatḥu Al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī, 2/ 209.

(١٨) سورة الأعراف: ٥٨/٧.

Sūrat Al-Aʿrāf: 7/58.

(١٩) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين: السنن الكبرى، ١/ ٩٧، مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد، ١٣٤٤هـ.

Ālbaīhaqī, Abū Bakr Aḥmad Ibn Al-Ḥusaīn: As-Sunan Al-Kubra, 1/ 97.

(٢٠) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي: صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الإيمان بضع وسبعون شعبة، رقم: ١٩١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢، ١٤١٤ هـ١٩٩٣م.

Ibn Ḥebān, Abū Ḥātem Muḥamad Ibn Ḥebān At-Tamīmi Al-Bustī: Ṣaḥīḥ Ibn Ḥebān, Ḥadīth Raqam: 191.

(٢١) ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ت: ٣١١ هـ): صحيح ابن خزيمة، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقَدّم له: د. محمد مصطفى الأعظمي (ت: ١٤٣٩هـ)، باب ذكر العلة التي لها أمر بدفن النخامة في المسجد، رقم:١٣١١، المكتب الإسلامي- بيروت، ط/٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

Ibn Khuzaīmat, Abū Bakr Muḥamad Ibn Isḥāq As-Sulamī An-Naīsābūrī: Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaīmat, Ḥadīth Raqam: 1311.

(٢٢) صحيح ابن حبان، ذكر الأخبار عن كفارة الخطيئة التي تكتب لمن بصق في المسجد، رقم: ١٦٣٧.

Ṣaḥīḥ Ibn Ḥebān, Ḥadīth Raqam: 1637.

(٢٣) البكري، محمد علي: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٥١٧/٨، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت، ٢٠٠٤م.

Ālbakrī, Muḥamad ʿalī: Dalīl Al-Fāleḥīn Leṭuruq Rīāḍ Al-Ṣāleḥīn, 8/517.

(٢٤) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٥هـ): سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الرهون باب المسلمون شركاء في ثلاث، حديث رقم: ٢٤٧٢، الناشر: دار الفكر - بيروت.

Ibn Mājah, Abū ʿabd Allāh Muḥamad IBn Īazīd Al-Qezwynī: Sunan Ibn Mājah, Ḥadīth Raqam: 2472.

(٢٥) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت: ٢٧٥هـ): سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، باب في بئر بضاعة، رقم: ٧٠، دار الفكر-بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

'Abū Dāūd, Sulaīmān Ibn Al-Ashaʿth As-Sejstāni Al-Azdī: Sunan Abī Dāūd, Ḥadīth Raqam: 70.

(٢٦) سنن ابن ماجه، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَصْدِ فِي الْوُضُوءِ وَكَرَاهِيَةِ التَّعَدِّي فِيهِ، رقم: ٤٢٥.

Sunan Ibn Mājah, Ḥadīth Raqam: 425.

(٢٧) الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ): مسند الطيالسي، المحقق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، صفية بنت شيبة عن عائشة، رقم: ١٦٦٨، دار هجر- مصر، ط/١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

Ālṭīālesī, Abū Dāūd Sulīmān Ibn Dāūd Ibn Al-Jārūd: Musnad Aṭ-Ṭīālsī, Ḥadīth Raqam: 1668.

(٢٨) أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني النيسابوري، (٣١٦هـ): مستخرج أبي عوانة، المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي، باب الأخبار الموجبة تغطية الإناء وإيكاء السقاء، رقم: ٨٦٠٨، دار المعرفة-بيروت، ط/ ١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

'Abū ʿuwānat, Īaʿqūb Ibn Isḥāq Ibn Ibrāhīm Al-Isferāyinī An-Naīsābūrī: Mustakhraj Abī ʿuwānat, Ḥadīth Raqam: 8608.

(٢٩) ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي: مصنف ابن أبي شيبة، المحقق: حمد بن عبد الله الجمعة - محمد بن إبراهيم اللحيدان، كتاب الأشربة، رقم: ٣٤، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

Ibn Abī Shaībat, Abū Bakr ʿabd Allāh Ibn Muḥamad Al-ʿabsī: Muṣanaf Ibn Abī Shaībat, Ḥadīth Raqam: 34.

(٣٠) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ): السنن الصغير، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، كتاب المناسك، باب كراهية قتل الصيد وقطع الشجر بوج من الطائف، حديث رقم: ١٢٦٨، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي، باكستان، ط/١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

Ālbaīhaqī, Abū Bakr Aḥmad Ibn Al-Ḥusaīn: Ālsunan Al-Ṣaghīr, Ḥadīth Raqam: 1268.

(٣١) أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم: الخراج، ص: ١٠٤، المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة، ١٣٨٢هـ.

'Abū Īūsuf, Īaʿqūb Ibn Ibrāhīm: Al-Kharāj, P: 104.

(٣٢) سورة الدخان: ٤٤/١٠، ١١.

Sūrat Ad-Dukhān: 44/10, 11.

(٣٣) صحيح ابن خزيمة، بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِآكِلِ الثُّومِ، رقم: ١٦٦٤.

Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaīmat, Ḥadīth Raqam: 1664.

(٣٤) مستخرج أبي عوانة، باب ذكر الأخبار المبيحة مؤاجرة الأرض، رقم: ٥١٩٣.

Mustakhraj Abī ʿuwānat, Ḥadīth Raqam: 5193.

(٣٥) جيرة، د. عبد الرحمن: الإسلام والبيئة، ص:٣٥، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط/١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

Jīrat, Dr. ʿabd Ar-Raḥman: Al-Islām Wālbī'iat, P. 35.

(٣٦) سورة لقمان: ٣١/١٩.

sūrat luqmān: 31/19.

(٣٧) المصدر نفسه.

Ibid.

(٣٨) الأصبحي، أبو عبد الله مالك بن أنس الحميري: الموطأ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، باب القضاء في المرفق، رقم: ٣١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

Āl'aṣbaḥī, Abū ʿabd Allāh Mālek Ibn Anas Al-Ḥemīarī: Al-Mūaṭ'a, Ḥadīth Raqam: 31.

(٣٩) سورة الإسراء: ١٧/١١٠.

Sūrat Al-Isrā': 17/110.

(٤٠) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري: المستدرك على الصحيحين في الحديث، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مِنْ كِتَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ، رقم: ١١٦٨، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤١١ هـ ١٩٩٠م.

Al-Ḥākem, Abū ʿabd Allāh Muḥamad Ibn ʿabd Allāh An-Naīsābūrī: Al-Mustadrak ʿala Al-Ṣaḥīḥaīn Fe Al-Ḥadīth, Ḥadīth Raqam: 1168.

(٤١) قانون حماية البيئة الإسلامي مقارناً بالقوانين الوضعية، ص: ٣٣٩ — ٣٤١.

Qānūn Ḥemāīt Al-Bī'iat Al-Islāmī Muqāranān Belqawānīn Al-Ūaḍʿīat, P. 339 - 341